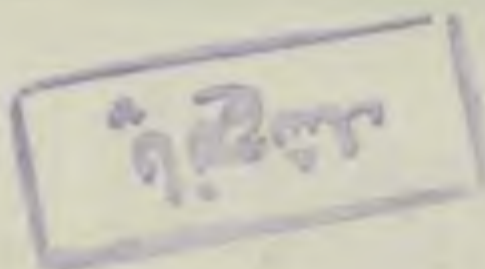


۴.



بائتعالیٰ



فہرستبرگہ منابع چاپ سنگی - ادارہ مخطوطات

شمارہ ثبت:	۲۹۹۷۳
ردہ بندی دیوبی:	۱۳۰ الف ۱۷۹۷ ۲۹۷/۸۳ مرجع □
سرشناسہ:	اصلی، محمد بن احمد
عنوان قراردادی:	
عنوان:	اضار الاسرار
شرح پدید آور:	
کاتب:	تاریخ کتابت:
محل نشر:	[کراچی] ناشر: [بی نا] تاریخ نشر: ۱۳۰۰ ق
صفحہ شمار:	۹۶ ص مصور □ درسی □ گراور یا افست □
زبان:	عربی ابعاد: ۱۷ x ۱۱ نوع خط: نسخ
روش تهیه:	وقفی <input checked="" type="checkbox"/> اهدایی □ خریداری □ ارسالی □
واقف:	محمد رضا مامی تاریخ ثبت: اردیبهشت ۱۳۴۱
یادداشتها:	
۱. عنوان:	اسرار: (اضار الاسرار فی مراطل الابرار)
موضوع (ها):	۱. عرفان ۲. خدا شناسی ۳. اخلاق اسلام
شناسہ (های) افزوده:	الف. مامی، محمد رضا، واقف.
ب. عنوان:	
فہرست نگار:	اسرار تاریخ فہرست نگاری: سور ۸۸



اسم  
مصنوع  
مؤلف  
خط  
چاپ  
سال  
جزء  
شمار  
واقف  
طول





اخبار الاسرار

جلد

۸۱۱

۲۹۷/۸۳  
الف ۷۹۷



کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب اخبار الاسرار

محمد بن محمد آملی

سنگی نسخ نهران

چاپ یا تحریر ۱۴۰۰ ق

کتاب صحت

شماره ۲۹۷۵

تاریخ وقف اردیبهشت ۱۳۴۱

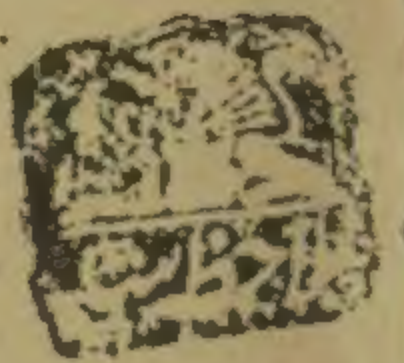
عرض گنجینه

عرض

سال ۱۳۱۸ خورشیدی  
بازرسی شد



هذه الرسالة  
الشفقة المباشرة المسماة  
بأخبار الأسماء الخفية في القلوب  
ومفاتيح العرفان والاصل في  
الكاملين في الصمداني  
حاجي ملا محمد المازندراني  
أمره بصدق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المنفرد الذي أخرج الحروف العاليتين اللاهوتية  
من نون الجمع الذاتي في الغناء بالفيض الأقدس وقرن  
من التعيين الأول للعالم في كلمات صور الاعيان الثابتة  
الجبروتية بالفيض المقدس وأظهرها بقلم النور من  
مداد الهباء مطوّر كتاب عوالم حضرة المحسن بآماله  
وتجلى في سماء الاسماء والصفات إلى مجالى اراضه

الكثرات



الكثرات بنور وجوده والصلوة والسلام على  
 مطلع شمس الذات ومنبع نور الافاضا ومبدئ قبض  
 الاضافات الدرة البيضاء المشرقة الى ياقوتة الحراء  
 الشاير من السجد المحرام الى السجد الاقصى والطاير في  
 فضاء قاب قوسين وادنى محمد المصطفى واله الذين  
 هم اعلام الهدى وكلمات الله العليا والعروة الوثقى  
 الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا و  
 جعلهم امثلة على خلائق الفواضل ومقتدوها  
 على حسب القوابل اما بعد فيقول العبد المذنب  
 الراعي محمد بن احمد الاملى هذه كلمات قدسية  
 ونفحات انسية الفها الشيخ الاكبر والاكبر الامير  
 العالم الرباني الفاضل الصمداني امان الانام



حجة الاسلام حافظ اوضاع الشريعة سيد ارباب  
 الطريقة غوثا صريحاً بحار الحقيقة السحاب الفارق  
 والمسك الغابق والنجم الطارق مولانا السيد  
 ادم الله ظله العالي واقاضات جنابه المنعالي  
 في بعض تعليقاته على كتاب الفصول في فن الاصول  
 فلما تشرفت بمطالعتها اردت ان اشرح بعض  
 كلماتها والفاظها بمقدار وسعي وزان عنما  
 مما بلغ الي من الشادة المشايخ من اهل العرفان وما  
 نزل على قوادي بالذوق والوجدان واستاذنت  
 واستجرت من جنابه العالي فاذن واجاز لي وهما  
 انا اشرح مستعيناً بالله المثلان ومعتذراً الى  
 الاخوان من اهل الايمان عن الخطا والسهو والفساد



باتى لست من اهل العلم والعرفان وسيمتها باخبا  
 الاسرار في مراحل الابرار وبالله التوفيق وعليه  
 التكلان لانه هو الموفق والمنعان قال  
 سلم الله المستشعر بمحنة العبودية فانه الير الى  
 المعبود ومخالفة النفس هواها وقصرها على  
 رضا مولاهم لا يخفى عليه لوازمها واثارها  
 لاسيما اذا استشعر بكفها ومنهاتها ومراتبها  
 من ادناها واقصاها وانه بها يحصل الوصل  
 المستوجب للمحبة الحقيقية حيث لا يرى فاسوا ولا ينظر  
 الا اليه وتمحي عن قلبك غيره والشا لك في مثل  
 هذا المسلك وان كان في ادنى مراتبه يحصل  
 له القرب الى معبوده ومجوبه على حسب البشة



فكيف ان كان في مراتب العالمين فباختلاف مراتب  
هذا المقام من حيث قوة السير والسلوك وضعفها  
واختلاف واعيانها خوفا وطمعا شكرا وحياء  
او تقربا او استحقاقا كما قال عليه السلام ما عبدك  
خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك بل وجدتك  
اهلا للعبادة فعبدتك وباختلاف مراتب  
الخلوص فيها يختلف مراتب القرب ويتدرج الى  
ان يحصل للشالك مقام الخضور عند معبوده  
ومحبوبه مع كمال غيبة عنه بحيث يسمع قوله منه  
كما قال الصادق عليه السلام في اياك نعبد واياك  
نستعين كونهما حتى سمعتهما من قائلهما والمعرفة  
الشهودية العيانة الى مرتبته لو حصلت الرؤية



على فرض المحال لما زادت عليها ولذا قال النبي  
صلى الله عليه وآله لا أعبد رباً لم أره وقال امر  
المؤمنين عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازدت  
بعتيناً وفناء وجوده ووجود كل شيء في وجوده  
ولا ترى في الآثار غيره ديار ومن هذا قوله عليه  
السلام لنا حالنا مع الله الخ ومن هنا قيل العبودية  
جوهرية كنهها الربوبية انتهى المراد بقوله  
معنى العبودية الفقر والسكنة الى الله والخضوع  
والتسليم لله يعني الاستعداد بعباده الذي  
لان الخلق لا وجود له في حد ذاته فهو باق على علمه  
الاصل واقفاده للحقيقة واتما وجد وظهر بالله  
ومن ادعى الوجود لنفسه لقد ظلم والله لا يحب الظالمين



فالوجود لله تعالى وحده والواجب هو الوجود المطلق  
 بالاطلاق الحقيقة حتى عن قيد الاطلاق لا ان يفيد  
 بالاطلاق الذي هو المنبسط من حضرة اسم البنا<sup>سط</sup>  
 على وجه الاخاطة لانه باصطلاح القوم حضرة الحق  
 النفسانية ووجه الحق وذات الظاهرة في مقام  
 الفعل ووجه الرحمانية الابتدائية وهون السانية  
 في جميع الاكوان ومبدأ النفس الرحمانية وفيض  
 المنبسط وهون الحقيقة واسطر بين الحق والخلق  
 وانما سمي بالحق لانه مرات الحق لا الذات وهو  
 الظاهر في كل المظاهر وهو الوجود الذي اختلف  
 الناس فيه بانه مشترك اللفظ او المعنوي ويقولون  
 انه كلي مشترك ذو مراتب انه واحد لاكثر فيه



بلحاظ ومتكثر بلحاظ الخوى له شكلة وضعف  
 وعدة ومدة وغير ذلك ويمكن ان يعرف وهو  
 رب الارباب فمن عرف نفسه عرفه والا فالواجب  
 هو الوجود الصرف البحث البسيط الذي لا يمكن  
 ان يدرك بل لا يجوز ان يقال بانه وجود صرف  
 لان عدم الصرف يكون نقیضاً له وبدیهة العقل  
 تقتضی بطلانه والمنازع مكابر وهو غيب الغيوب  
 وكلما ندرك هو مخلوق مثلك وهذه الهوية  
 مشاة عندهم بالحق المطلق المقيدا بالاطلاق  
 وهو الدليل الوجود البحث الذي لا اسم له ولا  
 رسم له ولا حد له ولا صفة له ولا يبرئ شي كما في  
 الحديث وهو منزلة عن الاطلاق والتقييد العالم



باسمه ميزات للحق المطلق الذي يقيد بقيد الأطلاق  
 وهو ميزات أن لا اسم له ولا رسم له بمثابة مرادة وقت  
 في محاذات مرادة التي هي مقابلة للشمس اما سمعت  
 قول رسول الله من رآني فقد رأى الحق فهو معروف  
 المعروف معروف بوجهه ووجهه الشيء الشيء بوجهه  
 لهذا قلنا بانه تعالى لا معروف بالانوار فكما خطر بنا<sup>لك</sup>  
 فانه من وراء ذلك لانه محيط بكل شيء ولا يحاط  
 بشيء وانه واحد لا كثرة فيه من جميع الوجوه و  
 الاعتبار بلحق المطلق ايضاً واحد لا كثرة فيه اصلاً  
 وانما الكثرة في الاضافات والتعيينات الاعتبارية  
 التي هي بمنزلة الخيال والشراب لا وجود لها في  
 حدها انها وما لا وجود له في حدها انه فقير من جميع



الرجوع والحيثيات والأضافات فصرف مسكنة  
 محضه ذاتا وتحققنا وكونا فالذل والعبودية من  
 لوازم الخلق تحققنا كما أن الغنى من لوازم  
 الحق ذاتا فالنسيان العبد والنعمة السبب  
 فالاستشعار بالفقر والمسكنة وعدمه الذاتي  
 مجبره إلى التصديق بوجوده من هو موجوده ومبدعه  
 وبارئه ومصوره ورازقه ومنعمه وحصله معرفته  
 من وجوبه أنه وغناؤه وكرمه وجوده وسعته حمده  
 فوجب عليه شكره وإن ياتر باوامره وينتهي بنواحيه  
 فلم عليه التفكير بعجائب صنعه والتدبر بعلامه  
 والاعتراف بوحدته والتصديق برسوله والتخلو  
 باخلافة والتوكل بالوليائه والتبترى عن أعدائه



وغير ذلك مما هو من لوازم العبودية وكما كان  
 ما ذكرنا من حركة من النقص الى الكمال ليقوموا الناس  
 السير والسلوك والتفكر وغير ذلك باعتبار ان  
 اضافات ومناسبات فالاستعداد بالعبودية  
 اقل سيرا الى المعبود واقل منزلة المصروف فلذا قال  
 فانه السير الى المعبود والسير الى ذهاب العبود وان  
 تقول بين الظاهر ان وقم مسيرة ثلاثة ايام السيرة  
 الفاخرة السيرة بالكسر الطريقة واعلم ان اهل الدارين  
 على ثلاث طوائف الواثقون والسايقون  
 والطائرون فالواثقون من لزم عبثه صور الشريعة  
 ولم يفتح له باب القلب المعنى وهو مجوس في ظواهر  
 الشرع بقيد التقليد ليس له عوالم الملكوت



سبيل والى الجبروت دلبل فهو توغل في الادناس  
الطبيعية والمعاملك البدنية مشغول  
بالهوايات الدنياوية متعبدا بالعبادات  
لجوارحه وفي كفيه ملكا وموكلا بالتمني  
بالرقيب العتيد يكتبان عليه ظواهر اعماله  
فرضا ونفعا حلالا وحراما مكرها ومباحا  
من القلب والكبر والتفكير والظهير والساير  
من ديافر من خفيض الصورة الى اوج المعنى من  
المحسوسات الى المقولات من الخلق الى الحق بعند  
الشرع والعقل على طريق الاخرة وجادة لبحته  
والطاهر من بيطر بجناسي العشو والعرفان في  
فضاء حضرة الملكوت الى قدس الجبروت وحضرة



الجبروت الى حضرة الافدس الالهوت مغبلاً  
 بشر اشرف قلبه ومشاهد ايجز افسره الى حضرة  
 مولاه مدبر اعن ما سواه حتى يخرج من الابن  
 والبن وبينه ويصل في العين والمراد هنا  
 السير لا الظاهر كما عرفت فلذا قال السيد السند  
 السير الى المعبود قال الطارف الكامل حال الدين  
 عبد الرزاق سـ السفر هو توجع القلب الى الحق  
 تعالى والاستغفار اربعة الاول هو السير الى الله  
 من منازل النفس الى الوصول الى الافق المبين وهو  
 نهاية مقام القلب بمبدء التجليات الاسماوية  
 الثاني هو السير في الله بالانصاف بصفاته والتحقق  
 باسمائه الى الافق الاعلى ونهاية الحضر الواحدية



الثالث هو الزم في العين لجمع واحضرة الاحدية  
 وهو مقام قاب قوسين ما بقيت الاثنيثة فاذا  
 ارتفع فهو مقام او ادنى وهو نهاية الولاية  
 الرابع السير بالله عن الله للتكامل وهو مقام البقاء  
 بعد الفناء والفرق بعد الجمع انتهى ولا بد للسا  
 ان يعتقد ويقر خالصا خاصا بالوحدانية  
 لله تعالى حقيقة وقلبا من غير شوب من الامور  
 وغرض من الاغراض الدنيوية من الرثا والسعة  
 والتقليد او طلب المدح او دفع الذم وغير ذلك  
 بل الاغراض الاخرية ايضا كالطمع الى الجنة  
 والرغبة في نعيمها او خوف النار والفرار من  
 اليم عند اهلها وغيرها وتقر له بطلعته وينفاد







اَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ وَقَالَ اَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ الرِّيحَ  
 وَقَالَ اَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ الْاَوْحَ وَقَالَ اَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ  
 الْمَاءَ وَاخْتَلَفَ الْاَسْمَاءُ بِالْاَعْيَانِ اِنَّا لَكَا لِيَه  
 ثُمَّ تَقَعَبَ مِنَ الْعَقْلِ الْاَوَّلِ النَّفْسَ الْكَائِنَةَ ثُمَّ تَقَعَبَ  
 مِنْهَا الْعُقُولَ وَالنَّفُوسَ الْمَجْرُودَةَ ثُمَّ النَّفُوسَ الْمُنْطَبِعَةَ  
 وَالْهَيُولَى الْكَائِنَةَ الَّتِي لِلْاَجْسَامِ ثُمَّ الْعُرُشَ وَالْكُرْسِيَّ  
 ثُمَّ الْاَجْرَامَ وَالْاَجْسَامَ السَّمَاوِيَّةَ وَالْغَضَرِيَّةَ وَغَيْرَهَا  
 ثُمَّ الْمُرَكَّبَاتِ مِنَ الْمَعَادِنِ وَالنَّبَاتَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ  
 اِلَى اَنْتَهَى حَرَكَةِ الْوُجُودِ بِنِزَالِ الْاِنْسَانِ فَهُوَ الْاَخِرُ  
 مَرَاتِبِ الشَّرَاةِ وَكُلٌّ مِنْهَا بِاِصْطِلَاحِ الْقَوْمِ حَضَرُهُ  
 الْحَقُّ التَّقْيِيدِيَّةُ فَهِيَ مَكَّةُ بَيْتِ اللهِ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ  
 اِذْ لَا وُجُودَ لَشَيْءٍ حَقِيقَةٍ سِوَاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَا لَكَ



إلا وجهه وكان الله ولم يكن معه شيء والآن كما كان و  
 الكثرة صوتية صفة اعتبارية مخزنة فالتأثير من  
 ينافر من هذه الحضرات ويهاجر من هذه المكة إلى هذه  
 فاصدر عنه ويسلك في طريقها حتى يبلغ إلى مقام الجمع  
 بل جمع الجمع وهو مدينة ووطنه الأصل الذي أشار  
 صلى الله عليه وآله بقوله حب الوطن من الإيمان و  
 هو الآن إلى حين الرجوع على ما عليه كان حين الصدور  
 منه كما بدتكم تعودون أنا لله وأنا إليه والجمعون  
 وبطور آخر من البينات أن النفس الرحمان المسمى عند  
 طائفة في البدايات بالرحمة الواسعة والرحمة الرحمة  
 الابدائية والنور المحمد الشاري في درجات  
 النشأة الامكانية سرابا لا بصام وحد الذائبة



يتبعين أو لا يتبعين العقل الكل المستم بالذرة البصاة  
 والحقيقة المحمدية البدئية التي هي الركن الايمن الاعلى  
 من عرش الهوى الامكانية ثم ينزل هذا العقل  
 الكل الى فروعها الكلية من العقول الطولية الناشئة  
 من الجهات الطولية والعرضية الناشئة من الجهات  
 العرضية ويتبعين ثانياً بتبعين النفس الكلية الالهية  
 المستم بالذرة الصغرى والعلمية العلية وشجر طولي  
 وسدة المنهى التي عند حاجته المأوى هي  
 الركن الايمن الاسفل من ذلك العرش ثم يتبعين  
 بالخيار الكل المستم بالذرة الخضرية والحسية  
 الخضرية وهي الركن الايسر الاعلى من ذلك العرش  
 ثم يتبعين بتبعين الطبع الكل المستم بالذرة الحمراء



والمحسنة لحر اوتيه وهي الركن الايسر لا سفل  
 منه ثم ينزل تلك النفس الكلية بعقلها الكل وخيالها  
 الكل وطبعها الكل الى نفوس كلية اخرى يطابقها  
 بعضها طولية وبعضها عرضية ثم ينزل الطبع <sup>به</sup>  
 من الاستنباع الى الهيولى التي هي الذريرة الاخيرة  
 من نزول الوجود الامكان ثم يتضاعف هذا الوجود  
 الى ان ينتهي الى طائر منه غاية الفصوص من صعوده  
 ليتم بمرتبة اوان في المقام المحمدي والنور المحمدي للجنة  
 صلى الله عليه واله وسلم فافهم ولا بد لكل سائر  
 في سيرة من معرفة الطريق ولو ازم السفر من الزاد  
 والراحلة وغيرها والاطلاع بمنجياتهم ومهلكاتهم  
 واعدائهم من قطاع الطريق واجباتهم في الطريق



من معانته كما قال صلى الله عليه وآله الرزق ثم البطريق  
 ومعرفة المنازل والمقصود وغير ذلك لا سيما  
 هذا السفر المحسوس الذي لا يمكن الفرار منه والخلاص  
 عنه وهو الموت ومن ناقل وتفكر بركة من الرضا  
 علم بان الناس كلهم مسافرون واقل منازلهم  
 الولادة والمهد والخرق والقبر والهد ووطنهم  
 الجنة او الجحيم والعمر كالساعة وسنوات الدنيا  
 وشهوره واما من احد وفراسخه واميا له و  
 انفسهم خطوانهم وايما نهم رؤس اموالهم  
 وظاغانهم بضائعهم وشهوانهم واغراضهم  
 قطاع طريقهم والفوز بالجنة او بقاء الله ربهم  
 وعذاب الالم في دوكان الجحيم والبعد عن الله



الكبريم خلائقهم والنفوس حسراتهم ونذامانهم  
 ومختصيل المعرفة لا يمكن الا بالارشاد وتعليم  
 المرشد العالم ومُرشد هذا الطريق انبى الله  
 واوليائه واعلامه واشرفهم وافضلهم نبينا  
 محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم لانه  
 خاتمهم في النبوة والولاية وسيدهم في السقاة  
 والرسالة ومعلمهم في المعرفة والحكمة ونبيا بالاجمال  
 بلنا بعض الشادة من اهل الحال والكمال ان لكل  
 اسم من اسماء الالهية صورة في العلم مشابها لشيء  
 والعين الثابتة وان تكلم بها صورة خارجية  
 مشابة بالمظاهر والوجودات العينية وان تلك  
 الاسماء ادبَاب تلك المظاهر وهي مروجياتها وان



حقيقة المحمدية صلى الله عليه واله صورة الأسم  
 الجامع اعني الله ومورثها ومنه الفيض على جميع  
 الامناء وان هذه الحقيقة المحمدية صلى الله عليه  
 اله هي التي نرتب صور العالم كلها بالرب الظاهر فيها  
 الذي هو رب الارباب لانها هي الظاهرة في تلك  
 المظاهر فيصور فيها الظاهرة الخارجية المناسبة  
 لصور العالم نرتب صور العالم وبباطنها نرتب باطن  
 العالم لانه صلى الله عليه واله صاحب الاسم الاعظم  
 وهذه الربوبية انما هي من جهة حقيقة لا من  
 جهة بشرية فانه من تلك الجهة عبد مريد محتاج  
 كانه سبحانه وتعالى على هذه الجهة بقوله قل انما  
 انا بشر مثلكم وبقوله تعالى وانه لما قام عبد الله



يدعوه ونبيه على جهة الربوبية بقوله تعا وفارميت  
 اذ رميت ولكن الله رمى سندريه الى الله ولا  
 يتصور هذه الربوبية الا باعطاء كل ذي حق حقه  
 وافاضته جميع ما يحتاج اليه العالم وهذا المعنى لا  
 يمكن الا بالقدرة الكاملة الثانية والصفات  
 الالهية جميعها منه كل الاسماء يتصرف بها في  
 العالم حسب استعداد انهم ولما كانت حقيقته  
 صلى الله عليه واله مشتملة على الوجهين لا يصح لها  
 ذلك اتصال بل تبعيته وهي الخلافة الكبرى فلها  
 الاحياء والامانة واللفظ والفهر والرضا و  
 التخط وجميع الصفات الالهية فاعدى الوجه  
 الذاتى لتصرف في العالم وفي نفسها وبشرتها



ايضاً لانها منه واقابكائه وبعده وضيق صدره  
 لاينا في فاذا ذكر فانه بعض مقصدياته انه وصفاً  
 ولا يغرب عنه مثقال ذرة في السماء ولا في الارض  
 من حيث مرتبته وان كان يقول انتم اعلم بامور دنياكم  
 من حيث بشرية والحاصل ان ربوبيته للعالم بالصفاته  
 الالهية التي له من حيث مرتبته وعجزه وممكنه و  
 جميع ما يلزم من الامور الامكانية من حيث بشرية  
 فهو الطود الاشيم المرتفع الى ما سوا الله وصفاته  
 لانه لمصل الاشياء بل حقيقة صلى الله عليه واله  
 جميع الخفايا الكونية لتفرعها من حقيقة صورته  
 جميع صور الخلايق الروحانية والجسمانية الظاهرة  
 والباطنة ومن جملة ذلك صورته التي بعثت في مكة



مهاجرتك الى المدينة قال الله تعالى يا ايها النبي  
 انا ارسلناك من حضرتنا الغيبية شاهداً لهذا  
 على كل من علمناه من نورك لا فاك مشاهد ذلك  
 كله مبشر الافضل السعادة المخلوقين من نورك  
 بتجلى الاسماء الاطية ليجاليت على نورك وندبراً  
 لافضل السعادة المخلوقين من نورك بتجلى الاسماء  
 الاطية ليجاليت على نورك فاذا عرفت هذا المبدأ  
 الكامل المكمل العالم المشاهد المزمع عليك  
 بانواع شريته كما ذكرها الفقهاء رضوان الله  
 عليهم والعلوك في طريقه على ما ذكرها ارباب  
 الفلوسوف من المرفاء عن الائمة الهدى والتخلق باجلاء  
 والتيسير لغيره وعليك بقراءة القرآن بالتدبر  
 والنظر



وَالنَّظَرَ الْمُسَوِّغَاتِ الْإِقَائِيَّةِ وَالْإِنْفِيسِيَّةِ الْبَنَفَرِ  
 قَالَ تَعَالَى قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَقَالَ مُسَوِّغُهُمْ أَيْ بِنَاتِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ قُلْ  
 وَكَابُرُنْ مَنْ أَلْفٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْشُونَ عَلَىٰهَا  
 وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ وَقَالَ أَوَلَمْ يَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ  
 أَنْفُسُهُمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَعَلَيْكَ بِالذِّكْرِ لَا تَجِدُهُمْ  
 لِلشُّعْرِ وَالْحَيْثُ فِي الْقَلْبِ كَمَا نَبِيٌّ إِلَيْهِ يَقُولُهُ الْإِلَٰه  
 بِفِكْرِهِ تَكُنْ الْفُلُوبُ مَقَامُ الْعِلْمِ بِرَبِّهِ الْقَلْبِ  
 فَانْصَادُ كَوْنِهِ بِإِلَٰهِ الْإِلَٰهِ ابْطَلِ فَعَلَيْكَ بِدَوَامِ  
 الذِّكْرِ ثُمَّ عَلَيْكَ بِذِكْرِ الْمَدَامِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ شَيْءٌ الْأَوَّلُ حَدِيثُهُ بِنَاتِي إِلَيْهِ الْإِلَٰه الذِّكْرُ فَإِنَّ اللَّهَ  
 لَمْ يَرْخُضْ فِيهِ بِالْقَلِيلِ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدِيثَهُ بِنَاتِي إِلَيْهِ ثُمَّ



فَلْيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا  
 وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا فَلَمْ يَجِبَلِ اللَّهُ لَهُ حَدًّا  
 يَنْتَهِي إِلَيْهِ قَالَ تَعَالَى قُلُوبُ اللَّهِ ثُمَّ ذَرَهُمْ وَقَالَ اذْكُرُوا  
 اذْكُرُوا وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ  
 لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ وَقَالَ رَجُلٌ لَأَنَّهُمْ تَبَارَكُ وَلَا  
 بَيْعٌ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَقَالَ اذْكُرُوا قَضْرًا وَخَفِيَّةً وَعَنْ  
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ لِي كَثِيرُ الذِّكْرِ لَقَدْ كُنْتُ  
 أَمْشِي مَعَهُ فَأَنَّهُ لِيَذْكُرُ اللَّهَ وَأَكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ فَأَنَّهُ  
 لِيَذْكُرُ اللَّهَ وَإِنْ كَانَ لِيُحَدِّثُ الْقَوْمَ مَا يَشْتَلِيهِ ذَلِكَ  
 عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَكَنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَا صَقًّا بِحَنَكِهِ يَقُولُ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ يَجْمَعُنَا وَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى نَطْلُعَ  
 الشَّمْسَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ



التي لم تنغير ان موسى عليه السلام سئل ربه اقرب اليك  
 فانا جيبك ام بعيد فناديك فوحى الله عز وجل انا  
 جليس من ذكرك فقال موسى عليه السلام من في شرك  
 يوم لا ستر الا سترك فقال الذين ذكروني فاذكروهم  
 للحديث وعنه عليه السلام قال قال الله تعالى يا ابن آدم  
 اذكرني في خلا اذكرك في الملاء وفضيلة الذكر كما  
 لا يعتد ولا يحضر واشرف الاذكار التهليل قال  
 رسول الله صلى الله عليه واله ما قلت ولا قال الفاء  
 قبل مثل قول لا اله الا الله وقال امير المؤمنين  
 عليه السلام ان لا اله الا الله كلمة عظيمة كريمة على الله تعالى  
 من قالها مخلصا استوجب الجنة ومن قال كاذبا  
 عصمت امواله ودمه والحديث وايضا عنه عليه السلام



من قال لا اله الا الله في ساعة من الليل والنهار  
 ما بقيت في صحيفته من السيئات وغير ذلك من  
 الاخبار والذات على فضيلتها ونسبة التهليل الى  
 ساير الاذكار كنسبة التمسك الى ساير الكواكب وذكر  
 اللسان باللفظ مقدمة واسباب لنسبة القلب  
 العدة ذكر القلب باللفظ قال سبحانه واذكروا  
 ربكم في نعمتكم تضرعاً وخفية دون الجهر من القول  
 وقال لا يذكرك الله فظلمن القلوب غيرهما من  
 وفي صحيفته السجادة واشتغل قلوبنا بذكرك  
 عن كل ذكر وايضاً فيها وفرغ قلبه لمحببتك واشغله  
 بذكرك وفي الدعاء عنه عليه السلام فالدخول الى  
 بذكرك عن القلوب ايضاً عنه عليه السلام فاطمنا ذكرك



في الخلاء والملاء والديار والفتار والأعلان و  
 والإسراء في السراء والضراء والتسنايد ذكر الخفة  
 والسبع المرفعة وعن أمير المؤمنين عليه السلام من ذكر الله  
 عز وجل في الترفعة ذكر الله كثير الحديث في رواية  
 قال الله عيسى عليه السلام اذكرني في نفسك اذكرني في نفسي  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بد ذر فاباذا  
 اذكر الله ذكرًا خاملًا قال فما الخامل قال صلى الله عليه وآله  
 الخفة وغير ذلك من الاختصاصات التي لا بد من كثرة الذكر  
 على فضيلة الذكر القلبية والسرية ولذا ذكر شرائط  
 وقواعد وطرق عند أهله لا ينبغي ان يذكر في هذا  
 المقام منها شيء الحاصل اذكر ربك كثيرًا حتى تحصل  
 لك نور يبعثك على العمل وكلما علمت قوتك وكلما

لا بد من كثرة الذكر  
 على فضيلة الذكر



قويت عقلت وقال الصادق عليه السلام بالحكمة يستخرج  
 غور العقل وبالعقل يستخرج غور الحكمة فافهم  
 ونذير اقاطريقة الرياضة لئلا تنسى في الكمال  
 القدسية من الاكل والشرب والجوع والصوم و  
 الخلق والعزلة والتوهم والتحر والذكر والفكر و  
 الصمت والمراقبة وغير ذلك وخلق من النية وحسن  
 القلب والطاعات والعبادات من الفرائض والنوافل  
 كما ورد في الشريعة المحمدية وطريقه الاحمدية صلى الله  
 عليه واله امثالا لقوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه  
 وما نهاكم عنه فانتهوا وانفذوا قوله سبحانه  
 ولكم في رسول الله اسوة حسنة فلو كان الطريق  
 الى الله غير طريق النبي انا فانه سيد المرسلين وهو حقا



يوصل به الى الله تعالى والى ما يرضيه لما اهمله  
 الرسول فلا يبرر ان يخل بنية محمد صلى الله عليه وآله  
 الى المعبود به ان يقسم صفة الله عينية الى ما هو عن صفاته  
 الطريق، ويغيرها فلا يترك الى ان نظام النفس من الضمان  
 جملة فانها فتنه مضلة ولا تقتل بترشحات عوام  
 المنصوفة المضمونين لانها صفوات وبنية والى  
 كنت ممن الى الله بديانهم من القوا عد فخر عليهم  
 الشفق اذا اينها غلبت بصر اطا المنفعة البتة  
 والعلوي تركيه نفسك عن هواها فند اخل  
 من زكمتها وقد خاب من دسستها وقوله ومخالفة  
 النفس هو انها للنفس طالات ومغان ومراتب  
 والمراد هنا النفس الامارة بالسوء وهو الشهوات



اى مخالفة النفس شهواتها قوله قصرها اى ضبطها  
 بالصبر لا يتباع الشهوات قال سبحانه وتعالى وَتَعَزَّوْا  
 النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ وَهِيَ امْرَأَةٌ كَثِيرَةٌ وَاصُولٌ مُّرْتَابٌ  
 ستة او اربعة او خمسة او غير ذلك بالاغتبار  
 الاول في الاقارة بالسوء قوله تعالى وَمَا اَبْرَأُ نَفْسِي  
 اِنَّ النَّفْسَ لَشَّارَةٌ بِالسَّوْءِ الثَّانِي مِنَ اللّٰوَاظَةِ قَوْلُهُ  
 تَعَالَى لَا اُفِيحُم بِالنَّفْسِ اللّٰوَاظَةِ الثَّالِثُ مِنَ الْمَطْمَئِنَةِ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى يَا اَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَةُ اى الْمَطْمَئِنَةُ  
 بِمَحْمَدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اى اَجْزَلِ الرَّاضِيَةِ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى رَاضِيَةً اى الرَّاضِيَةِ بِرِضَاءِ اللَّهِ وَبِأَمْرِهِ  
 الْخَالِصَةِ الْمَرْضِيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى مَرْضِيَةً اى الْمَرْضِيَةَ اِلَى  
 رِضَى عَنْهَا السَّامِعِ الْمَلَكُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاهْلَاهَا



فجورها وتقوتها وقال امير المؤمنين عليه السلام  
 اربعة النامية البنائية والحسية الحيوانية و  
 الناطقة القدسية والكلية الالهية الحديث و  
 النفس اذا تابعت القوة الشهوية سميت بالامارة  
 والبهيمية واذا تابعت الغضبية سميت سبعة  
 وان كانت الرزايل من الاخلاق ملكة واستحرتها  
 سميت شيطانية وان كانت فائلة الى الشر و  
 وتندم بعد فعلها سميت بالقرارة وان كانت  
 مسخرة للعقل تابعتها سميت بالمطمنة ونفوس  
 الانسانية مختلفة على حسب الخلقة ومتفاوتة على  
 حسب الفطرة فبعضها قوية شريفة نورانية لطيفة  
 بحيث لا تحتاج الى الاكساب التسليم من البشر



اصلاً فهي على نور من رتبة كنفوس الانبياء و  
 الاولياء عليهم السلام وبعضها متوسطة في الصفا  
 والكدورة قابلة لقبول النور والعلم بالاكتساب  
 التي باضت فيها سرعة النبوة وقوة الاستعداد للنور  
 والعلم بافضل المجاهدة وادنى الوسيلة يكاد زيتها  
 يضيء ولو لم تمسكه نار كنفوس الابرار او لك على  
 هك من ربهم ومنها بطيئة القبول وضعيفة الاستعداد  
 كنفوس المستضعفين من الرجال وبعضها كدرة عريضة  
 جافية ظلماتية فاسية غير مستعدة لقبول الخير بحيث  
 لا ينفع التعليم فيها ولا يمكن تهذيبها بالجمودها خلفه  
 ونمودها فطرة كنفوس الدجاجلة والكتفارسوءاء  
 عليهم واندكهم ام لم سند رهم لا يؤمنون ختم الله



عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَ  
 لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْهُ الثَّاقُوتُ نَبَتْهُ تَكَا بِقَوْلِهِ  
 أَفَنُشْرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ  
 رَبِّهِ قَوِيلٌ لِلْقَائِمَةِ قُلُوبُهُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ  
 فِي صُلَاهِهِمْ بُيُوتٌ وَاسْتُرَتْ قَوْلُهُمْ فِي ظُلُمٍ لِنَفْسِهِ  
 وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ وَعَنْ  
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضُ خَلْبِهِ حَيْثُ قَسَمَ النَّاسُ  
 عَلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ رُبْعُ بَنِي وَطَّالِبٍ بَطْنِي وَرَجِ  
 وَمَقْصَرٌ فِي النَّارِ هُوَ رَافِعٌ أَيْضًا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِّ  
 كَيْلِ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ وَطَّالِمُ زَيْنٍ وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ  
 النِّجَاةِ وَهَجْرٌ رَمَاعٌ وَاللَّهُ تَعَالَى أَرْبَعُ مَقَامَاتٍ وَكُلُّ  
 مَقَامٍ مِنْ مَقَامَاتِهَا اسْمٌ كَالْحَسَدِ وَالْقَلْبِ وَالرَّوْحِ



والسر وأما الصد بباطن اصطلاح الحكماء النفس الحيوانية  
 وهي المراد بقوله سبحانه أَلَمْ يَشْرَحْ اللَّهُ صَدْرَهُ  
 لِلرِّسَالِ وَيُطْلِقْ عَلَيْهَا النَّفْسَ أَمَا الْقَلْبُ بِاصْطِلَاحِ  
 الحكماء النفس الناطقة والروح العقل النظر والسر  
 العقل الفعّال وكلها مراتب النفس فهي واحدة في  
 الحقيقة واختلفت في الاسامي باعتبار اختلاف مراتبها  
 فاذا عرفت ذلك فاقول ان الثلاث اربع مراتب  
 النفس والقلب والروح والسر فكل ما صدر عن الانسان  
 في مرتبة النفس يحكمها امر تشهيهيها فهي الشهية التي  
 اوعدها الله بقوله مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا  
 مِثْلُهَا لَانَّ السَّيِّئَةَ بِذَرٍ يَزْعُ فِي اَرْضِ النَّفْسِ وَ  
 النَّفْسُ خَبِيثَةٌ لِأَنَّهَا أَمَارَةٌ بِالسُّوءِ فَلَا يُخْرَجُ مِنْهَا



ألا نكدر أفعالنا الواحدة في مرتبة النفس يكون واحدًا  
 وفي مرتبة القلب يكون بعشر أمثالها لانه يلد طيب  
 يخرج نباته بأذن ربه وليكن صفات القلب ثغیر  
 وتسلون بلون صفات النفس وعوناتها واتما  
 القلب من حيث هو ولا يتغير عما جبل عليه من محبة الله  
 وطلب رضا وقد يمرض بغير صفاته وعلى هذا القلب  
 ستم بالقلب هو بين اصبع الرحمن الذي على العرش  
 كما ان النفس لا تتغير من حيث هي عما جبلت عليه من محبة  
 الدنيا وطلبها الا ان صفات النفس ايضا قد تتغير  
 بلون صفات القلب فبلغت من الامارة الى اللوامية  
 والملمية والمطشنية والرجوع الى الحق فلو وكلت  
 الى نفسها طرفة عين لغادت الى طبعها وهذا

سلم الله وقصرها والعلو في مرتبة الروح يكون بجانة  
 وفي مرتبة الشريعة يكون بالف في أضواء كثيرة بمقدار  
 صفاته وحسناته في حصة المال لا يتناهي ولا للقلب  
 والروح والشريعة استعداءات لقبول الجبلة الهلّة  
 التي يبعثها بالسير في عالم السموات والاسماء والذات  
 وهذا سرها جاء في القرآن والاحاديث من تفاوت  
 جزاء الحسنات في الفة النفس هو اها اول منزل من  
 منازل السالكين المسافر المهاجر وقصرها الى رضا  
 من لاها منزل ثان وهو في اول مرتبة القلب وقوله  
 لا يخفى عليه لو ازمها من افناء النفس وصفاتها  
 بالجاهذات العقلية والرباطات الشرعية سيما  
 دوام الذكر لان من مداوم الذكر والمواظبة



عليه بقدر الامكان ليكتسب الانسان جلال الله  
 وكبرانيه بحسب الطائفة البشرية ويتنور وجوده بالنور  
 ويستعد لقبول الاشرافات القدسية فيضاهي  
 سكان خطاير الجبروت الذين مدحهم الله تعالى بقوله  
 ان الذين عند ربك وقوله واثارها من صفاتها  
 وضيائهم وبهائهم وكشفهم وشهودهم وقنائهم ووصولهم  
 مزهرات السبعة القلبية بقدر استعدادهم ووزان  
 صفائهم ومقدار سيرهم واعلم ان الاصل في الطائفة  
 والعبودية من اعمال القلوب يتفرع عليه اعمال  
 الجوارح وكلما علت بالجوارح يتصف القلب بكنوزها  
 الهواجر وصفاء القلب يميل على العمل والاعمال  
 ايضاً تؤثر في القلب يحدث فيه نوراً والقلب ايضاً

يؤثر في الجوارح ويجبر على كثرة العمل وقوة الصلوة  
والخلاص من الشدة فاشترى من الآل وهو كذا إلى أن تنور  
القلب بقوة العمل ويخلص العمل بنور الهدى حتى يرى  
الذكر والذاكر والمذكور والعبادة والعابد و  
المعبود واحدًا فالإنسان مع كونه في مرتبة النفس  
وكونه في سائر عوالم العالم الطبيعية وكذا ذات  
الزلات الشهوانية البشرية أو في بان يدام على  
ذكر معبوده وينجذب بها إلى العالم العقلي و  
مقره الأصل ويتصف بميزة قلبه عن اصد الهواء  
ويتنفس بالجلال والقدسية معارف الحقيقة  
وقدر المزمع بمقدار معرفته قال أبو عبد الله عليه السلام  
يصد القلب فاذا ذكرته بلا اله الا الله انجلي فقلبك  
بالذكر



بالذكر في الخلاء والملاء في الشراء والضراء مع  
 شرائطه وقواعده من طهارة ظاهره وباطنه و  
 خلوص نيتك وتوجه قلبك آياه ونفى خاطر له غما  
 سواء بتلفين الشيخ الكامل المحل الجازع عن مشائخه  
 حتى تنتهي الاجازة الى اهل الذكر الذين هم ائمة  
 الهدى ومصابيح الدجى واطباء النفوس المرضى  
 لان من مداومة الذكر بشرائطه يحصل نور المعاني  
 في القلب وضوء الشهود في السرى تجل شمس الربوبية  
 وطلوع قمر الروحانية ليل البشرية وعليك <sup>عند</sup> لا  
 وصراط المستقيم في كل الامور والاحتراز عن الافراط  
 والتفريط لان في كل الامور حد لا يجوز التجاوز  
 عنه حتى في العبادات الشرعية وقد كتب مؤلفنا

امير المؤمنين عليه السلام في بعض كتبه الحارثي  
 وارفع بنفسك في العبادة ولا تكلفها الا ما كان  
 مكنوا عليك اياك وطريقة بعض المتوفين من الجاهل  
 لانها هفوات وثرعات وبدعة لا تسمن ولا تغني  
 من الجوع ومن سلك في طريقهم فقد ضل ضلالاً  
 بعيداً وخسراناً مبيناً وقد اهلك نفسه من  
 حيث لا يعلم فاذا اثبت بالموت يرى نفسه في دركات  
 الجحيم مثلاً بعد اب الاليم قوله وقتها هاتك  
 منهي العبودية وهي مقام الجمع اي حفظ البسطة  
 الخامة لا يكون وكان ومركز الامر الجوال بدو  
 الاكوان وستر الهويته في كل شئ سارية وعن  
 كل رسم مجررة وهو العبد الذي به وقع التمييز والذات



قال امير المؤمنين عليه السلام انا النقطه التي تحت البساط  
 وهو وجود العبد بما تقتضيه حقيقة العبودية  
 وبه تميز العابد عن المعبود وظهرت الاثنيتان  
 ولذا قال صلى الله عليه واله انه خلقني يوم الاثنين  
 والانسان الذي بلغ هذا المقام وهذه الرتبة  
 التي فوقها هلاكه فهو قطب العالم الدنيا وى  
 الاخر اوى وقطب اهل الجنة والنار اذ الكل فروع  
 وهو اصلها وقطبها وهو المخاطب بولاه لما خلفه  
 الاقلاك وهو الشراعية ويجوز له ان يقول انا  
 خالق السموات والارضين السفل والارضين  
 ذو القوة المتين وانا رب العالمين وانا الملك القدوس  
 وانا مصور النطفة في الارحام وغير ذلك من الكلمات

المتشابهات ومن الصفات العاليات التي ذكرها  
 امير المؤمنين واما الموحدين علي بن ابي طالب عليه السلام  
 لنفسه في بعض خطبه شيئا في خطبة البين واما قوله  
 البعض في جد بانه انا الحق وسبحانه ما اعظم شأنه  
 وليس في الجنة سوا الله وامثال ذلك فهي الشطينات  
 وسيلته بانه انشاء الله ولا يجوز افتاء السرك  
 اطلع عليه كما قال عليه السلام وسر الحقيقة لا يفشى فافهم  
 قال الله سبحانه وان الى ربك المنتهى ولا شك ان  
 انتهاء كل ممكن الى الواجب الجليل المكن لا بد ان  
 ينتهي الى الواجب لا تزي بان حكما يستدلون بالممكن  
 على وجود الصانع وهذا لا يكاد ينحفي على احد  
 حتى العوام وبعض الصبيان قال تعالى والى الله المصير  
 واذا



واذ بلغ الكلام بهذا المقام قال له تترك يا هذا  
 اصمت فاسمعت قوله خليفته الله في ارضه وتجنه على  
 خلفه واذ بلغ الكلام الى الله فامسكوا وقوله ومزاتها  
 من ادناها واقضاها اي امر ايتب العبودية من ادناها  
 عبادة الجوارح بطوا امر الشرع وقزيله واقضاها  
 عبادة التريبوا من الشرع وتاويله قوله وانزهاها  
 يحصل الوصل المعنوي بالمحبوب الحقيقي حيث لا شيء  
 فاسواها ولا تنظر الا اليه وبمجي عن قلبك اي بسبب  
 العبودية يحصل التوصل بعينه بعبادة النفس و  
 القلب والروح والسر والخفي لان لكل منها عبادة  
 ومقصودها في حلالها وغايتها اما عبادة النفس الطام<sup>ة</sup>  
 والعبادات الشرعية بالجوارح والاعضاء بسوق<sup>ة</sup>

ومعصيتها ما متابعتها بشهواتها وصلواتها بالسيئات  
وترك الحسنة وأما عبادة القلب بالتوحيد والمعرفة  
ومعصية النفس بالشبهات والتعلق بالشهوات  
وأما عبادة الروح بالشوق والمحبة ومعصية الخلط  
والمسكنات وأما عبادة السر بالمراقبة والشهود  
ومعصية الزكوة إلى الكرامات والقرابات وأما عبادة  
الجنة ببذل الجود وترك الجود ومعصية الألفاظ  
إلى المشاهدة والمكاشفات فعبادتها وترك  
مناصبتها يبلغ العبد إلى مقام القرب تحلة الحق  
لروح هذا المخلص الموحّد الذي لا يشرك بعبادة  
ربه أحد أفعيد الها وأحد الامتقن والامتعد  
من الهوى والدينا والآخرة ونعيمهما وحجيمهما



فحينئذ تطلع شمس المعرفة من مشرق قلبه فيظهر القلب  
من هو اجبر النفس <sup>شبه</sup> والظلمة الدنياوية وكروية ما  
سواه تعالى فيمحي عن قلبه غيره ولا ينظر الا اليه كلما  
ازدادت ارادة الروح في القلب بفيض السر والنجمة  
تشرق انوار الفؤاد في القلب تزيد غلبات الشوق  
وتلوع قمر الشهوة حتى تجلج شمس صفات الجلال  
وحققت نجوم صفات الجمال فاذا استولى سلطان  
الحقينة على ممالك الخلقينة فطويت بابك سطوة الجود  
سرادقات الوجود وتلاشى العبدية في كعبة الغيبة  
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وهذا هو القنا  
في الله والبقاء ببقاء الله يعني ما بقي الا الله فابنما  
تولوا فتم وجه الله ان الله واسع عليم وهذا هو

الروية والنظر الى الله بلا كيف وكيف ولا حصول  
 اتحاد وهذا القلب بدين الله وبسبحه كما صرح بقوله  
 لا يستعبد رضى ولا سماء وانما يعنى قلب عبدك  
 المؤمن وهذا معنى الوصل والوصل هكذا لانه  
 سبحانه منزله من الوصل والفصل والقرب والبعد  
 اللغوي والاصطلاحي والحقيقي والمجازي وغير  
 ذلك فكلما خطر ببالك انه وراء ذلك وهذا  
 الوصل شهود وجوازات ولا مجال للبيان و  
 الاستماع لان كلما سمعت وميزت والامر غير و  
 وزانه وهذا الوصل باصطلاح العرفاء وصل الحنفى  
 الشافعى وصل الماترى وهو سائرنا الحقيرة اننا  
 كمنجد نشد ان جده كما سيجى المعترفون قتر وهو



ان طريق الوصول لا يقطع ابدا الا بآباده وهو الذي هو  
 لان الوصول موقوف على المعرفة ومعرفة الحق وكيفية  
 ممنوع وبوجهه كما هو حقيقة صعب بل بحال عادي لان  
 البشر قليل الظرفية فبينما ان لم يحصل للخلوق شيئا  
 الى معرفة الا بالخير عن معرفته ومقاديرها الله  
 قدره ما للتراث وري الارباب هيئات فيهن  
 لن تبلغ عقول المصلين وادهام الحكماء الى معارف  
 الاولياء ولن تبلغ عقول الاولياء الى معارف  
 الانبياء غرقت عقول الانبياء والمرسلين في مجاز  
 انوار معارف مقام النبئين وسيد المرسلين  
 وحرقت علوم خاتم النبئين في نار قدم اللاهوت  
 وفنت مشامت افر بالجزئية المصرايح

كَرَارُ امَّا عَبْدُكَ فَكَانَ عِبَادَتُكَ وَمَا عَرَفْنَاكَ حَقًّا  
 مَعْرِفَتِكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى  
 نَفْسِكَ وَأَمْثَالَ ذَلِكَ فَلَا تَرْكُنْ إِلَى ظُلُمِ أَمْرِ هَذِهِ  
 الْعِبَارَاتِ لَا تَهَارِ وَزِدْ وَأَشَارَاتِ إِلَى أَهْلِهَا فَانْظُرْ  
 إِلَى هَذَا الْبَحْرِ الَّذِي لَا يَحْصِي عَجَائِبُهُ لِحُجْرِهِ وَأَمْوَاجِهِ  
 وَنَظَائِمِهِ وَلَا يَتَنَاهَى طَوْلُهُ وَعَرْضُهُ وَعُمُقُهُ فَاكْشِفْ  
 مِنْ أَنْكَسَرَتْ سَفِينَتُهُ فِي ظِلَامِ هَذِهِ الْأَمْوَاجِ وَهَلَكُوا  
 مِنْ فِي السَّفِينَةِ بِأَجْمَعِهِمْ وَمَا أَقْلٌ مِنْ وَصَلَ إِلَى هَذِهِ  
 الْكَبِيَةِ وَنَجَّى مِنْ مَوَاقِعِ الْهَلَكَاتِ مِنَ الَّذِينَ رَكِبُوا  
 سَفِينَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَمَسَّكُوا بِأَذْيَالِ  
 أَرْشَادِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَاسْمَعْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ كَسَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ دَكْنِهَا نَجَّى



ومن تخلف عنها عرف والحاصل ان وصول الخلق الى  
 الحق بكنهه محال لان كنهه الوجود الصرف ووحدته  
 الصرفة المحقة وهو غير متناه ومحيط على الاشياء  
 كلها لانه وجوده محيط لا حد له واما ما سواه  
 من الموجودات متناه في حد وجودها ومركب من  
 الوجود وغيره والوصول الى الحق بكنهه موقوف على  
 العلم به تعالى بكنهه الاحاطة الشهودية عليه سبحانه  
 والمنتهى بما هو متناه كيف محيط على غير المتناهي  
 بما هو غير متناه فلذا لا طريق الى كنهه تعالى معرفة  
 وعلما ووصولا وغير ذلك وهو غيب الغيوب  
 سبحانه وتعالى يقول الظالمون واما الوصول  
 اليه من دون الكنه فليس بمحال بل نحن مكلفون

على ذلك والطريق اليه بعد انفا من الخلال في و  
الموجودات طولا وعرضا قوة وضعفاً هذه وقد  
لان كل مرتبة من مراتب الوجود قوة وهو تارة من هويا  
الامكانية مراتب لتجلى ذات وصفاته وامثاله وثالثا  
على قدر وعائها ومرتبتها وسعة وجودها قوله  
تعالى سُبْحَانَكَ اَيُّهَا فِي الْاَفَاقِ وَنَحْنُ اَنْفُسُهُمْ حَتَّى  
يَتَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُ لَحَقُّ كُلِّ شَيْءٍ فَمَجِيعَ مَرَاتِبِ الْوُجُودِ تَارَةً مِنْهَا  
وشاهدة وجود مبدعها على وزان كونهها و  
تحققها لان الوجودات هويات معلقة وذوات  
ارتباطية ومعان حرفية وحيثية ذواتها حيثية  
الارتباط الى جاعلها ومبدعها ومفيض وجودها  
وكلها شاهدة انية انها وشهودها انية انها هو



عين شهودنا عليها كما قال المعصوم من عرف نفسه  
فقد عرف ربه لان العلة مقومة للعلول وهي جهة  
كمال العلول كما ان العلول جهة نقص العلة وبعثا  
لغير العلول هو ظهور العلة ناقضا والعلة هي  
ظهور العلول كاملا فاشاهدة العلول نفسه هي  
مشاهدة العلة لا اكناها وانما ما بل وجهها <sup>فصلا</sup> ونا  
وجه الشئ هو الشئ بوجهه وهذا الوجه باق لاننا  
له كما قال تعالى كل شئ ما ليك الا وجهه وقال كل  
من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام  
وعلى هذا المعنى يحمل تسبيح الموجودات لو جلد ومبد  
وبانها ومظاهرها من ممكن الغيب الى عالم الشهادة  
قوله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض

من فخره و موقعه و از  
و لذات تبارک و تعالی  
و بزرگی تدبیر و تدابیر  
و لایزال و تدبیر و تدابیر  
و لایزال و تدبیر و تدابیر  
و لایزال و تدبیر و تدابیر  
و لایزال و تدبیر و تدابیر  
و لایزال و تدبیر و تدابیر

ولما كان الشيع والنفديس لا يمتورا إلا بعد الشور  
والعلم ففي كل درجة من الدرجات ومقام من المقامات  
وموطن من المواطن التي تهيئها حقيقة الوجود  
يتحقق كمالا لهما من الحيوة والعلم والقدرة والسمع  
والبصر وغيرها فكل مسبح بحمده ومقدس له بصريح  
وجوده وموضوعه هو تبه وصرافة ذاته وإن من شيء  
إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وتسبيحه  
وتقديسه له تعا هو شهود ذاته وشهود ذاته  
هو شهود الحق سبحانه ومراتب العلم والشعور والشهود  
مختلفة شدة وضعفا وكما لا ونفصانا على حسب  
اختلاف الوجود كما لا ونفصانا ففوة الوجود كما  
في موطن من المواطن يستلزم قوة العلم والشعور  
وعنها



وغيرهما من الكمالات في ذلك الوطن وضعفه فيه  
 يستلزم ضعفه فيه ايضا ولكن لا يفقهون الناس  
 تسبيحهم وتقديسهم الوجوهية لان الناس لا يشاهدون  
 حقيقة الوجود الا الانبياء والاولياء عليهم السلام  
 والواصلين الوارثين الذين ليستهلكون في  
 سطوع انوار جمالهم فطوبى لمن فنى وهلك عنده  
 ولم يفقه قوله تعالى او لم يكف بربك انه على كل  
 شئ شهيد الا انتم في ميراث من لقاء ربكم الا انه  
 بكل شئ محيط ولذا قيل سبحان من اظهر الاشياء  
 وهو غيبها وقيل انت انا هذا العين في العيز  
 حاشاي حاشاي عن اثبات اشين وقبل ومالو  
 الا واحد غير انه اذا انت اعدت المرايا تعدد

اَيُّنَا تَوَلَّوْا قَتْمَ وَجْهِهِ اِنَّ اللّٰهَ وَّاسِعٌ عَلِيمٌ  
 هُوَ مَعَكُمْ اَيُّنَا كُنْتُمْ تَخُنُ اقْرَبُ الْيَمِينِ مِنْ حَبْلِ الْوَرْدِ  
 مَرْضَتْ فَلَمْ يَغْدَلْهُ اسْتَطَعْتُ وَلَمْ تَطْعَنْهُ فَكَانَ لِلَّهِ  
 فِي كُلِّ خَلْقٍ ظُهُورٌ خَاصٌّ وَهُوَ الظَّاهِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
 يَا بِي پَرْدَه از در و دیوار در تجلی اسب نا اولی الا  
 عَمِيتْ عَيْنَا لَمْ تَرَ كَوْلًا عَبْدًا دُبَّالًا مِازِهِ عَيْنِ سَنَاهَا  
 دَلَّ طَلَبُ طَامِّ جَمِّ اَزْمَا مِي كُودِ الْاِنْجَرِ خُودِ دَاشْتِ زَبْكَانِ  
 تَمَنَّا مِي كُودِ قَالِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ  
 لَوْ دَلَّيْتُمْ بِجَبَلٍ لَّطَاعَ عَلَيُّ اللّٰهِ چُو مِمَكْنِ كَرْدِ اَمَكَانِ بَرَشَا  
 بِيخِرْ وَاَجِبْ بِكِرْ خِيَرِ نَمَانْدِ وَقِيلَ اَنَا الْحَقُّ بَلَا اَنَا  
 وَقِيلَ اَنَا الْحَقُّ رَوَا اَبَاشْدُ اَنَا الْحَقُّ اَزْدُ رُخْنِ  
 چَرَا بَنُو دُرُو اَز نِي كُنْجِي وَقِيلَ لَيْسَ فِي جَنَّةِ سُوَالِ

وَسِبْطَانِ

اَيُّنَا تَوَلَّوْا قَتْمَ وَجْهِهِ  
 اَيُّنَا كُنْتُمْ تَخُنُ  
 مَرْضَتْ فَلَمْ يَغْدَلْهُ  
 فِي كُلِّ خَلْقٍ ظُهُورٌ خَاصٌّ  
 يَا بِي پَرْدَه از در و دیوار  
 عَمِيتْ عَيْنَا لَمْ تَرَ كَوْلًا  
 دَلَّ طَلَبُ طَامِّ جَمِّ اَزْمَا  
 تَمَنَّا مِي كُودِ قَالِ رَسُولُ  
 لَوْ دَلَّيْتُمْ بِجَبَلٍ لَّطَاعَ  
 بِيخِرْ وَاَجِبْ بِكِرْ خِيَرِ  
 وَقِيلَ اَنَا الْحَقُّ بَلَا اَنَا  
 وَقِيلَ اَنَا الْحَقُّ رَوَا  
 چَرَا بَنُو دُرُو اَز نِي  
 سَفَرِ



وسبحانه ما اعظم شأنه وامثال ذلك فالعبودية  
جوهره كنهها الربوبية ما خفي في الربوبية من  
التفصا وكدورات الامكانية اصاب في العبودية  
فما فقد في العبودية من الكمالات الوجودية بما  
وجد في الربوبية وقوله والسالك في مثل هذا  
المسلك اي السالك الذي يسلك بقدمي الشرع  
والعقل في مثل هذا الطريق يعني الطريق الى الله  
قوله وان كان في ادنى مراتبه اي عبادته مقصوده  
في مرتبة النفس بصورة ظهور امر الشرع ونزوله ونظا  
من ارتكاب الاوامر وترك المشاهي في العبادات  
والمعاملات ولكن لم يفتح له باب الى القلب وغالم  
المعنى يعني بباطن الشرع وتاويله بعد الافراد

سبحانه ما اعظم شأنه  
وامثال ذلك فالعبودية  
جوهره كنهها الربوبية  
ما خفي في الربوبية من  
التفصا وكدورات  
الامكانية اصاب في  
العبودية فما فقد  
في العبودية من  
الكمالات الوجودية  
بما وجد في الربوبية  
وقوله والسالك في  
مثل هذا المسلك اي  
السالك الذي يسلك  
بقدمي الشرع والعقل  
في مثل هذا الطريق  
يعني الطريق الى الله  
قوله وان كان في  
ادنى مراتبه اي  
عبادته مقصوده في  
مرتبة النفس بصورة  
ظهور امر الشرع  
ونزوله ونظا من  
ارتكاب الاوامر وترك  
المشاهي في العبادات  
والمعاملات ولكن لم  
يفتح له باب الى القلب  
وغالم المعنى يعني  
بباطن الشرع وتاويله  
بعد الافراد

بالبوحيد

لكن في القلب لا  
صاحب له ولا  
لا اله الا الله  
يحيى قدام

(ع.)

بالتوحيد واعتزافه بالرسالة والولاية وغير ذلك  
من شرائط صحة العمل وقوله كما هو المسموع وفي كتب  
الفقهية بمقدار معرفته وغلو فيه يحصل له العز  
الى معبوده ومحبوبة على حبه البتة كما قال تعالى  
رَبِّكَ اللَّهُ لَا يُضِيعُ لِحُرِّ الْحُسَيْنَيْنِ وقال من قريبا  
شبرا فرببت اليه ذراعاً وقال اذا طال شوق الابرار  
الى لقاءه فانا اشد شوقاً اليه لقائهم من كان لله  
كان الله له وهذا ضرورة مذهبنا وبرهان العقل  
ودليل النقل من الانبياء والاولياء شاهد على  
ذلك قوله فكيف اذا كان في مراتب العالية  
اي في مرتبة الحق او الاخفى كما عرف قوله فباختلاف  
مراتب هذا المقام من حيث قوة السير والسلوك و

ضعفها



صنعها وانفلا في ايها نحيها او طمعا شكر  
او حياء او قهرا او استخفافا كما قال عليه السلام  
ما عبدك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك  
بل وعبدتك املا للعبادة فبذلك الخوف من  
الشيء الذي رزق منه وهو عبادة عن عالم النفس والقلب  
بسبب توقع مكروه في الاستقبال والطمع الانتظار  
بما هو محبوب عنده فان كان انتظاره لاجل حصول  
الاسباب فهو الرجاء وان كان الانتظار بما هو  
محبوب عنده بدون الاسباب فهو الحق والفرق هو  
رسول الله صلى الله عليه واله الا حق من اتبع نفسه  
هو الها وتمنى على الله تعالى وان لم تكن الاسباب  
معلومة الوجود ولا معلومة العدم فهو التمني قال

الله تعالى وادعوه خوفاً وطمعاً انا دعوة الحق  
 خوفاً لان العباد خائفون من الرد لقصور اعمالهم  
 وشوب عباداتهم وفساد نياتهم ومن سوء عاقبتهم  
 وخائفة امرهم ودخولهم في النار وقال لهم من الموال<sup>عبد</sup>  
 التي اعادت للكافرين والعاصين لان لنا أعداء  
 الله تعالى لأعدائه وخوف بها اوليائهم من المنذر  
 وقال واذرتكم نارا انظروا لا يصليها الا الاشقي  
 الذي كذب وتولى وقال واتقوا النار التي اعدت  
 للكافرين وقال لهم من قوم ظلال من النار ومن تحتهم  
 ظلال ذلك يخوف الله به عباده واما طمعاً لانهم  
 ظامعين في الاجابة ويقول اليسير من العباد ان الغنى  
 عن الكثير من المعاصي لسعة رحمة وفور كرمه كما



وعدنا الله بقوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على  
 انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يعفو الذنوب  
 جنيها وقال في مواضع انه هو العفو الرحيم وقال  
 وان ربك لذو مغفرة للناس وقال والملائكة  
 يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض  
 الا ان الله هو العفو الرحيم وامثال ذلك واعلم  
 ان الخوف والطمع قد مانا لك ليسيرها الى الدنيا  
 والمراجل في طريق الاخرة واما الواصل المشاهد  
 هو ابن وقتروا ان الحق جبل اسمه ومشاهد بجماله  
 على الدوام وهو مخمور بشرب المدام لم يبق له النفا  
 الى المستقبل والماضي حتى يكون له خوف وطمع  
 على امر المستقبل وحننا على ما فات منه في الماضي

تعالى إلا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم  
يخزفون بل مقامه اعلو واجل من الخوف والطبع لانهما  
زمامان للنفس عن الخروج الى رعوناتها واذا كانت  
النفس مطمئنة لا تحتاج الى زمام ولذا قيل ان الخوف  
والرعباء حجابان بين الحق والعبد لا يقال ان الواصل  
يخاف الفراق ويطمع الدوام لانه يقول هذا مقام  
المحب الواصل لا مقام الولي الكامل لان المحب مشغول  
قلبه في مشاهدة المحبوب يخوف الفراق وطمع دوام  
الشهود لفضائله في الشهود واما غاية المقامات كما  
الشهود ودوامه وهو مقام الاولياء ولا مجال لاهل  
هذا المقام الالتفات بالشهود فضلا عن الخوف والرجاء  
والخوف من الله نارة يكون بمعرفة الله وصفاته وجماله



فانه لو اهلك العالمين لم يمنعك طامع ولم يبال ولا  
يسئل عما يفعل ونارة يكون لكثرة المعاصي والذنوب  
ومخالفة بعض الاوامر والنواهي وسوء العاقبة ونارة  
يكون بهما جميعا فيكون قوت خوفه بمقدار معرفته قال  
رسول الله ﷺ انا اخوفكم لله واعرفكم به وقال تعالى اِنَّمَا  
يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ وقال تعالى هُدًى وَرَحْمَةً  
لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَتَّقُونَ وقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنِ خَشِيَ رَبَّهُ والخوف ثمرة العلم  
وفي الخبر واما الخائفون فان لهم الرفيق الاعلى الحديث  
ففضيلة الخوف خارج عن الحصر والخوف درجات  
ومقامات ومراتب افاضها من الافراط والتفريط  
مذموم وادنى مراتبه مجرد من رقة النساء والصبيان

اذا خطر بها له عند سماعة اية من المواقيع او حدثها  
 من احوال القيمة او عذاب الآخرة يبكي وينال في تفكيره  
 فليأمن الزمان واذا اغاب عنه ذلك التبديع رجع قلبه الى  
 المساواة والعقل وهذه الذخيرة من الخوف ضعيفة  
 النفع ولم يكف بها الروح عن المعاصي ولم يثبت بها الايمان  
 والعبادات بل هو حديث نفس وحركة خاطر والانزاع  
 يفيض الى اليأس والفرط من رحمة الله وربما يفسد  
 العقل او يحدث امراضا تجر الى الموت والخوف في  
 الحقيقة نقصان ومذموم بنفسه لان منشأه الجهل  
 بمناقب الله لثقله فيه والعجز عنه لا يقدر على دفعه  
 وهما مذمومان لانهما من صفات الخلق وضدهما العلم  
 والقدرة وكلاهما ممدوحان لانهما من صفات الحق



وما لا يجوز وصف الله به فليس بكالني ذاته إلا أنه  
 مدوح بالنسبة إلى من يلزمه التثنية فهو كالسوط  
 والعصا لناديب من عضه وكلما قلنا في الخوف فهو  
 جار في الرجاء ايضاً بشرائره وحدافيره ففطن الطمع  
 على الخوف ولذا لا خوف لا طمع للأولياء بل لا يلتفتون  
 بها أصلاً وكيف هم متخلفون باخلاق الله ومصفون  
 بصفاته واضمحلت الكثرة في شهودهم واخفى القليل  
 عن وجودهم وهم خارجون من الابن والابن و  
 الواصول والفانبون في العين واما قول رسول الله  
 صلى الله عليه وآله انا الخوفكم لله من حجة بشرية لا  
 من حجة مرتبة في ربانية كما ذكرناه فلو لا ذلك  
 في بعض المنازل والمراحل فوطع لربنا في الحكمة

حقيقة

ولم يقدر على بساط الكون والخاص من مضيئ النور  
 حتى يبلغ الى الفناء الذي يستلزم بقاء الابد ونحو  
 الذي ينتج صحو الشهد والشكر ايضا من مقامات  
 الشاكرين قال تعالى واشكروا له ولا تكفروا وقال  
 ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وقال و  
 سنجزي الشاكرين وقال وقليل من عبادي الشكور  
 وقال ان شكرتم لازيدنكم وقال الحمد لله الذي هدانا  
 لهذا قال اخذ عوبهم ان الحمد لله رب العالمين  
 واما الشكر فهو معرفة النعمة وحصول الفرح بانها  
 والقيام بما هو مقصود النعم ومحبوب له وترك ما  
 هو مبغوض عنده من الاوامر والنواهي كما قرر في  
 الشرع الا نور بالقلب والجوارح واللسان اعتقادا  
 واكتسابا



واكتساباً واعترافاً واعظم النعماء نعمة الدين ثم  
 نعمة الدين باولاد ريب ان النعم ظاهرة وباطنة كلها  
 من الله تعالى وحده وهو المنعم والوسايط مستحقون  
 له تعالى لان تمام المعرفة ينفي الشريك بافعاله و  
 شكر المنعم واجب عقلاً ونقلاً شرعاً وذوقاً و  
 كالالشكر صرف كل نعمة في محلها برضاء المنعم و  
 تعظيم النعمة لانها من الله تعالى لا من حيث انها  
 نعمة والكفر ان ضده قال الشبلي الشكر رتبة المنعم  
 لا رتبة النعمة قال رسول الله صلى الله عليه واله  
 الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر وقال ابوهم  
 الخواص شكر العامة على المطعم والملبس وشكر الخاصة  
 على واردات القلوب انتهى والفرق بين من يربى الله

لينعم عليه وبين من يريد نعم الله ليصل بها اليه واضح  
 وبين وفي الخبر ان موسى قال يا رب كيف اشكر  
 وانا لا استطيع ان اشكر الا بنعمة ثانية من نعمك  
 توجب علي شكرك فاحي الله اليه اذا عرفت هذا فقد  
 شكرته انما هو ما يفهم بما اوحى الله تعالى اليه  
 عليه السلام ان العجز بالشكر الا لا يمكن شكره لا  
 العرفان ايضا نعمة من الله بحجب شكره بل لكل شكر  
 نغاء لا يمكن حصرها من الوجود والحيوة والادراك  
 والاختيار والتوفيق والدواعي والقدرة  
 والزمان والمكان وغير ذلك مما لا يعد ولا يحصى  
 لقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اللهم  
 الا ان يقال الخشوع عند المنعم والاعتراف بالعجز



من أشكر شكر ومن فطر يعين الوحييد يعرف بأن  
 الله هو الشاكر وأنه الشكور وليس في الوجوه  
 ولحياء نعمة وانكسار بعينه الانسان من خوف  
 ما يعاب به ويذم والسر والافئاض عما يحتر  
 ويستفح وهو ايضا من لوازم الشاكرين قوله  
 تعالى فليست منكم والله لا يتخبر من الحق وقوله  
 تمسح على استحياء وثمره لحياء الشاكر ان يمتنع  
 الشهوات ويكدر الذات حتى صارت المعاصي  
 والملاهي المحبوبة عنده مكروهة حياء من الله  
 لانه تعالى موجد ومنعم وانه حاضر عنده وهو  
 السميع البصير العليم وانه شاهد به كله وعالم  
 بنياته وانه امر بفعل ونهى عن فعل وكل ما امر به

بفعله

فهو محبوب عنده وكل ما نهى عنه فهو مبغوض عنده  
 فالحياء يمنع الشالك من المعاصي والهلكات و  
 مرقب له للطاعات والنجيات لذا قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله الحياء من الدين ومن لاهيأ له  
 لادب له وباختلاف مراتب الخلوص فيها يختلف  
 مراتب القرب والمراد بالخلوص النية الخالصة التي  
 لا شوب فيها فهو ايقاع الطاعة خالصا لله تعالى  
 وحده من دون رياء او سمعة او طلب مدح او  
 طمع جنة او خوف نار او غير ذلك حتى يتجرد فيه  
 قصد التقرب فقط وعليه هذا من يعمل رجاء الجنة  
 او خوف النار فهو مشرك بشرك الخفية ونخلص بالبينة  
 الى حظوظ العاجلة والا فهو في طلب خا البطن



والفرج وفي الحقيقة لا يعبد الله بل عبد نفسه و  
هو اه واتخذ الله هو اه وقال رسول الله صلى الله  
عليه واله ديب الشرك في امته اخفى من ديب النملة النور  
على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء والشرك لك  
استد فانتعا واغلفا حاجبا الى المقصود وقال تعالى  
مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ  
بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا وَالْإِخْلَاصُ أَنْ لَا يَرَادَ بِالْعَمَلِ إِلَّا  
وَجْهٌ لِلَّهِ وَلِذَا قِيلَ مَنْ شَرِبَ كَأْسًا مِنْ الرِّبَاسِ فَقَدْ  
خَرَجَ مِنْهَا خَلَاصًا الْعَبُودِيَّةُ قَالَ تَعَالَى وَمَا أُمِرُوا  
إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَقَالَ الْإِسْلَامُ  
الدِّينُ الْخَالِصُ قَالَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا  
وَأَعْتَصَمُوا بِإِسْلَامِهِمْ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ تَعَالَى وَقَالَ

الْأَعْبَادَ كَمَنْهُمْ الْمُخْلِصُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَخْلَصَ مِنْ بَيْنِ أَرْبَعِينَ صِبَاغًا  
 ظَهَرَتْ يَتَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ إِلَى لِسَانِهِ وَقَالَ بَعْضُ رِوَاةٍ  
 الْقُلُوبُ مِنْ لَيْسَ مُخْلِصًا فَهُوَ مُشْرِكٌ نَعَمْ لِلشَّرِكِ دَرَجَاتُ  
 مِنَ الْخَفَةِ وَالْجَلَةِ وَالْإِخْلَاصُ فِي التَّوْحِيدِ مِثْلًا يَضَاهِي  
 الشَّرِيكَ وَفِي تَخْبِيرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ هَذَا لَكُنْ إِلَّا الْعَالَمُونَ  
 وَالْعَالَمُونَ كُلُّهُمْ هَذَا لَكُنْ إِلَّا الْعَامِلُونَ وَالْعَامِلُونَ  
 كُلُّهُمْ هَذَا لَكُنْ إِلَّا الْمُخْلِصُونَ وَالْمُخْلِصُونَ فِي خَطَرٍ  
 عَظِيمٍ وَقَالَ بَعْضُ الْعُرَفَاءِ الْعَمَلُ بِغَيْرِ تَهْنِئَةٍ عَنَاءٌ وَالتَّهْنِئَةُ  
 بِغَيْرِ إِخْلَاصٍ يَأْسٌ وَهُوَ لِلتَّفَاقُ كَقَاءٍ وَمَعَ الْعَصِيانِ  
 سَوَاءٌ وَالْإِخْلَاصُ مِنْ غَيْرِ صِدْقٍ مَبَاءٌ وَيُنْدَجُ

إِلَى أَنْ يَحْصَلَ لِلتَّالِي مَقَامُ الْخُشُوعِ عِنْدَ عِبُودِهِ



و مجنوبه و جها مع کمال غیبتہ عنہ کہنا کا ذکر نہا۔

بجيث يجمع قوله منه كما قال الصادق في آية العبد

وایا کہ فتنہ میں کمی رہے گا حتیٰ سمعہا من قائلہا انا للہ

فهُوَ مَشْهُورٌ أَنَّ جَعْفَرَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَصِلُ فِي

بعض الايام فخر مغشياً عليه في اثناء الصلوة.

فَسُئِلَ بَعْدَهَا عَنْ سَبَبِ غَشِيَتِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاذْكُرْ

اردد هذه الآية حتى سمعتهما من قائلها وقال ايضا

لقد تجلّى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون

وما خطر بباله وانكشف في بيان الحديث ان النقص

الإنسانية إذا تجردت عن المشاغل البدنية من

الغضب المشهور وغابت عنها حواسها الظاهرة

من التمع والبصر وغيرها وقواها الباطنية من

من رواية اخرى في اننا ملاوق الفرن ولما افان عن عشرين  
سئل عن سبب الغيبة قال انكرا كرا ايتها من معها من القضاة

الخيال والوهم وغير ذلك لكمال قوتها وشدة  
 عشقها الى الافق الاعلى وحضرت قاب قوسين او  
 ادنى بحيث نجوم الحواس انكدرت وشمس العقل  
 كورت وتبدلت ارض وجودها غير الارض واشتد  
 بنورها فحينئذ تطوى سماء البشرية كطى السجل  
 للكتب يندك العبدية في حضرة العندية فعند  
 ذلك اشعر ظهوره تعالى له فقد نفسه اذ عرفها  
 وشهد لها بانه لا وجود لها فيتم مغشياً عليه هذه  
 الحالة مستماه بحالة الجذبة وربما يقول العبد في هذه  
 الحالة ما ليس في شأنه ان يقول به لا عقلاً ولا شرعاً  
 لان العقل يكذب والشرع يكفره وهذا القول ان  
 كان صادراً من المعصوم فهو المستمى بالمشابه وان



صدر عن غير المعصوم وهو ان كان من المتقين و  
 الصلحاء والعرفاء بحيث لا يظن به التلبس والفسو  
 فهو الشطح والافهوا الكفر والكذب والالحاد وغير  
 ذلك وامثال هذه الكلمات كثيرة الوقوع في  
 القرآن والحديث واقوال الصوفية وغيرها اما  
 القرآن قوله تعالى والرحمن على العرش استوى  
 ويد الله فوق ايديهم وامثال ذلك من الانابت  
 المتشابهة التي منها فين قدس الله تعالى ظاهرا  
 عقلا وشرعا والاحاديث مثل انا خالق السموات  
 والارض وانا المحيي وانا المميت وانا الحي الذي لا يموت  
 وغير ذلك من الكلمات المتشابهة واما  
 قول السلطان انا بريد ليس في جنة سوى الله

والحسين بن المنصور ما نال الحق وغيرهما ان كان صدقاً  
 وكان لهم هذا الحال حين صدور هذه الكلمات  
 منهم <sup>منهم</sup> فهو من الشيطانية والافهون من كلمات الكفر  
 والشرك والالحاد وغير ذلك قال امير المؤمنين  
 عليه السلام جميل بن زياد رضي الله عنه جذب الاحدية  
 لصفة التوحيد وفي هذه الحالة لم يشتر العبد نفسه  
 ويرى من ايات ربه الكبرياء ولا يمتحن من الانفسه  
 القدسية لكمال قوتها وشدّة طاقتها وهي قوة  
 الانارة وشديدة القوى ولا تغلبها جهة فوقها  
 عن تحتها لشدّة بساطتها وكمال لطافتها فاذا انجذبت  
 الى الاعلى يميز انبها <sup>المنصور</sup> ووصلت بخبر ابن المكارم  
 وتلفت بانوارها بتعلم من الله تعالى يعكسها



الى قادوسها وتخيّل ما دارتها لنفسها البشرية  
 فتتمثل للسمع ويسمع كلاماً في غاية الفصاحة و  
 البلاغة والجودة فهو كلام الله تعالى الذي لا ريب فيه  
 والنفس المقدسية هو الروح القدس والملك  
 الحامل للوحى الالهى السازل من الافق الاعلى الى  
 الارض السفلى وهى رب النوع الانس والجن من شئونه  
 حضرة اسم العلم الذى من ائمة الاسماء والعلم  
 العالم الجبروت الذى هو عالم الصفات والاسماء  
 وديماير شخصاً مخصوصاً ويسمع هذا الكلام منه  
 والابصار كالاسماع واذا عرفت ذلك قلنا فكل  
 الصادق عليه السلام اشعر بالحق فقد نفسه اذ عرفها  
 ولم يقدر على الاستفراغ بسطوة ظهور الملك الحجب

فخر مغشياً عليه فمجد بين يدي الله تحت عرش الرحمن  
 وهذه حقيقة السجود فتكلم الحوَّجِّل وعلا و  
 سمع الصادق عليه السلام من قائلها بتوسط الروح القدس  
 الذي هو حجاب بينه وبين المتكلم وقال تعالى وما  
 كان لأحد أن يكلِّم الله إلا وحياً أو من وراء حجاب  
 أو برسل وسوء لا شك أن الامام عليه السلام  
 اذن واعية للملك العالم وترجى أن للوحى والنبى  
 لتمام الانام فامرئيان ره بسوكعبه چون اريم  
 چون ره بسوكخانه خارد ارد پيرطا وفي هنا  
 بينا اخر لتوضيح المرام وهو ان السمع اقام مع الجسم  
 او سمع النفس او سمع القلب او سمع الروح واذا  
 كان الجسم مستخر للنفس والنفس مستخر للقلب والقلب



مُنْذِرٌ بِنَارَةِ الرُّوحِ فَيَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مَادَّةً  
 مَا شَاءَتْ وَارَادَتْ وَيُنْفِضُ الدَّالَّةَ مِنْهَا بِقَبْضِ  
 الْعَالِي مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ غَيْرَهَا بِحَبْسِ كُلِّهَا  
 وَوِزَانِ بِخَانَتِهَا إِلَّا أَنْ طَرِيقَ الْإِسْتِمَاعِ مُخْتَلِفٌ  
 فِيهَا بِحَسَبِ عَوَالِمِهَا فَأَجْسَمٌ يَسْمَعُ بِالْأُذُنِ وَالنَّفْسُ  
 بِالشَّعُورِ وَالْقَلْبُ بِالشَّهُودِ وَالرُّوحُ بِالْإِتِّحَادِ مَعَ  
 الْمُسْمُوعَاتِ وَمَعَانِي الْمَحْرُومَةِ لِأَنَّهَا مِنْ عَالَمِ الْقُدْسِ  
 وَلَمَّا كَانَ الرُّوحُ يَسْمَعُ شَيْئًا أَوْ يَبْصُرُ أَمْرًا أَوَّلًا  
 يَشَاهِدُهُ فِي عَالَمِهِ بِقَدْرِ صِفَاتِهِ وَالنَّفْسُ تَسْتَشِيرُ  
 بِمَا يَشَاهِدُهُ الْقَلْبُ بِقَدْرِ ذِكَايَهَا فَمَثَلُ مَا اشْتَرَى  
 النَّفْسُ لِحَبْسِهَا فِي الْخَارِجِ فَيَسْمَعُ صَوْتًا وَهُوَ الْوَحْيُ  
 أَوْ كَلَامًا مَنْظُومًا فَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ أَوْ يَبْصُرُ شَيْئًا فَهُوَ

الحمد لله الذي جعلنا من عباده  
الذين هم خير من عباده (١٢)



قوله والمعرفة الشهودية العيانة الى مرتبة لو حصل  
 الرؤية على فرض المحال اى رؤية الابصار وهي محال لانها  
 توجب كونه تعالى في جهة وكونه في جهة يوجب كونه جوهراً  
 جسمانياً او عرضاً قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو  
 يدرك الابصار وقيل لا يجهف عليه لمرأى شئ بعيد  
 قال عليه السلام تعالى قتل رايته فقال بل لم امر العيون  
 بمشاهدة الابصار ولكن رات القلوب بحقائقها  
 قوله لما زادت عليها اى على المعرفة معرفة وهي مشرقة  
 ونسبته على كمال المعرفة قوله ولذا قال النبي صلى الله  
 عليه وآله لا اعبد بآله وقال امير المؤمنين عليه السلام  
 لو كشف الغطاء ما ازدت يقيناً قتل امير المؤمنين  
 عليه السلام رايته ربك حين عبدة فقال اميلك ما كنت

اعبد ربّك اياه قيل كيف رايته قال وهدك لاندرك  
 العيون في شاهدة الابصار ولكن رايته القلوب  
 بحقائق الايمان لان مرأته قلوب المؤمنين جمال  
 وجه الكرم وقيل له عليه السلام افرأيت ربك قال  
 انا عبد ما الارض وقال رايته فمررت فعبدت والفظا  
 التروى بحجاب هو الامه مثال جمال المحسوسات  
 اى لو كشف له الفطاء بقطع الملايق الحسية عند  
 مفارقة النفس الناطقة عن البدن ما زاد عليه  
 يقيناً لا ارتفاع حجب الكون عن بصر بصيرة عليه السلام  
 في هذه النشأة واليقين زوال الشك ومن خاصيته  
 واثاره التوكل على الله والتسليم لله والرضا بفضله  
 الله وتقويض الامور الى الله وهو عليه السلام من الله وجهه



وجنبه كما قال في أكثر خطبه وقال سيد العابد بن علي  
 بن الحسين عليهما السلام نحن حجة الله ليس بين الله وبين  
 حجة حجاب لا الله دون حجة شروا مثال ذلك من  
 الاحاديث ان الله لا يخال لا حد انكارها قوله وفناء  
 وجوده ووجود كل شيء في وجوده فلا يرى في الداعية  
 ديار الفناء الا ضلال والانعدام يعني اذا  
 استشر بعد هذه الذات فقد نفسه وراى  
 الاشياء التي حاضرة عنده ومرتبعة عليها الاحكام  
 كمنه وشهداتها الى الآن في حضرة العلم ولم تزل  
 مكدوقة ولم تخرج من العلم كان الله ولم يكن معه  
 شيء والآن كما كان والظهور انما هو للحق مجسها  
 كما يشهد ذوالعين وعلم انها لم تلم ورايحة الوجود

بنفسها فضاء عن كونها موجوده فلا يرى غير وجود  
 في دار الوجود ديار ابل يلقت قطا الى المرائي  
 بانها موجوده ام معدوقه وكلما نظر اليها راي الحق  
 فيها لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وهذا كما  
 التوحيد لان الالفات اليها يشغل عن شهود  
 الحق وهو حجاب في هذا المقام فيل العلم حجاب الاكبر  
 محق راكه وحده وشهودات نحسبها نظره نور وجه  
 دلي كزمن نور و صفاد زهير خيره كه ديد او اخدا<sup>د</sup>  
 ان الله على كل شئ شهيد اينما تولوا فثم وجه الله  
 وهو اول ما تقع الرؤية كما قال عليه السلام ارايت شيئا  
 الا رايت الله قبله الا كل شئ فاسو الله ما بطل در  
 ذات صفاهر كرا باشد سبر هر كز نبود در نظرش صور<sup>غير</sup>  
 در مشرب



در شرب او یک شویا باز و اب در مذهب او یک بود و در  
هو الظاهر فی کل مفهومی و الباطن عن کل فم ومن نور  
بصر بصیرته بنور القدس بکمال صورته و هو  
از نقطه جو و کجا بچد که نمود و بر طریقه که غیر نقطه و انکشت  
انکشت حرف غیر که بر دارا یل نقطه شود مرکز بر کار و جو

ومن هذا قال علیه السلام لا تات مع الله هو فیها نحن

و نحن فیها هو و مع ذلك هو هو و نحن نحن نعم اذا

قیل الله تعالی بذاته لعبید بک العبد کل الذات و

الصفات و الافعال مثل اشیه فی اشیه ذات و

صفات و افعال و هر ذاته الذات الواحده و صفته

صفته و فعله فعلها الاضحی اول اثار امکانه استهلا که

فی عین التوحید و اضحی اول اثار الامکان انما هو

في لطيفة انانية العارف المشاهد لا في جسمه روحه  
 وشعوره وبشرته وغير ذلك وان كان لها ايضا  
 حظا ونصيب من رشتات فيضه ولما انجذبت بصيرته  
 الروح الى مشاهدة حال الذات المثلان ونور  
 قلبه بفروغ يمس العين الخفية نور كبد العقل الذي  
 هو الفارق بين الاشياء والاعيان كاختفاء الكواكب  
 عند وجود الشمس فارتفع التمييز بين القدم والحديث  
 لزهوق الباطل عند مجي الحق وتجلياته تعالى للعبادة  
 بتدروسهم واستعدادهم لاعلى ما هو الامر عليه  
 فان ذلك لا يسعه محله ولا يضبطه مظهره فكيف  
 يورد ان اندر مظاهره كاستحاجه الشهوات فاهر  
 بلحمله فان كان استنوجه العبودية بوجهه الربوبية  
 فيكون



فيكون الرب ظاهراً والعبد مخفياً وإن كان بالعكر  
 فبالعكر لأن الحال لا يخل من الأمرين أمّا أن يكون  
 تجلّي الحق فيه باسمه الظاهر ويكون باسمه الباطن  
 ففي صورة الأولى يصير العبد يد الله وسمعه وبصره  
 ولسانه وجنبه وغير ذلك كما ورد أن الله قال على  
 لسان عبده سمع الله لمن حمده ففي هذه الحالة الحق  
 هو العبد فيقول من رآني فقد رأى الحق كوجه  
 قرآن از لب پیغمبر است هر که گوید حق نکت او کافران  
 وهو من نتيجة قرب الفرائض لأن القضاء في الذات  
 وفي صورة الثانية يكون الحق بدنه وسمعه وبصره  
 ورجله وغير ذلك كما قال تعالى ولا يزال العبد  
 يتقرب إلي بالتواقل حتى أحبه فإذا أحببته كنت

سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ولما الله  
 ينفق به ويده التي يبطش بها ووجهه الذي ينعى بها  
 ان دعائي اجبتة وان مسئلتني اعطيتة وقال فارقت  
 اذ رميت فهو تعالى بهوتة السارية اعضائه وجوارحه  
 على المعنى الذي يخلق بجناب قدسه بالاحاطة والاطلاق  
 وان كانت جوارحه مختلفة وهويته واحدة في  
 قال عليه السلام من فيها اي في هذه الحالة هو لا يستغنى  
 واستهلاكم فيه وهذا من نتيجة قرب التواضع المتكلم  
 والسميع والصبر هو العبد لكن بالحق الانفسنا  
 العبد في هذا المقام في الصفات ولكن مع ذلك  
 هو هو ونحن نحن اي في نفس الامر دور بحر عشق كشت  
 فاني ما شككت ما اوشد بهم واوست كما تبهم فانهم  
 قال



قال سيد الموحدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
 شرباً بالاولياء اذا شربوا سكرُوا واذا سكرُوا  
 طربوا واذا طربوا طربوا واذا طربوا طربوا  
 اذا اذابوا اخلصوا واذا اخلصوا اخلصوا واذا اخلصوا  
 وجدوا واذا وجدوا وصلوا واذا وصلوا  
 اتصلوا واذا اتصلوا افرق بينهم وبين جبينهم  
 صوبيا كهائنة صابرا فابنكروا منكم لعافا  
 واعلم انه لا يمكن لاحد الوصول الى هذا المشهد  
 المقدس الشريف اغني القلعة الذاتية التي هو المقعد  
 للاعيان الا التحل من الانبياء والاولياء والانبيا  
 ايضاً لو لا بنهم لا ينقونهم لان مرتبة ولا بنهم اعلى  
 من بنونهم لان ولا بنهم جمعة حقيقتهم لشأنهم فيه

ولكن نبوتهم أجمته ملكيتهم اذ بها يحصل المناسبة  
لما الملائكة في اخذون الوحي والاولياء الخواص  
لولايتهم الخاصة وهي الفناء في الحق وبقائهم به  
علما وشهودا واما الآخرة فبلغوا بمقام حق اليقين  
فصاروا كالحديدة المحاذة للمجاورة للنار فانها  
بسبب المجاورة تغفل فعل النار من الاحراق و  
الانضاج والاضائة وغيرها فنقول انا النار  
وهذه الرتبة هي رتبة عظامته غير كسبته خاصة  
للعين الثابتة من الفيض الافردي وبرزه مؤثرا  
بحصول الاسباب الشرايط متدرجا ولا يمكن لاحد  
ان يطلع كيفية هذا التحلل كما هو حقيقة وواقعه الا  
من شاء الله من اوليائه قال الله تعالى فلما تجلج



رَبِّهِ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مَوْسَىٰ صَعْقًا رَاٰ زُورًا  
 يَرُدُّهُ زُرْدًا زَمْتُ يَرْسُ كَابَرْتَ خَالَ نَيْتِ اَهْدِ لِمَقَامًا  
 وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالْفَنَاءِ هُنَا بَطْلَانُ الْعَبْدِ وَانْقَادُ  
 مَطْلَقًا بِلِ الْمَفْضُولِ مِنَ الْفَنَاءِ فَنَاءُ جَهَنَّمَ بِشَرْقَةِ فِي جَهَنَّمَ  
 رَبَّائِيْنَهُ اَلَّذِي اَسَارَ تَعَالَى بِقَوْلِهِ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ  
 مُوَلِّئُهَا وَمِنْ هُنَا قِيلَ الْعَبُودِيَّةُ جَوْهَرَةٌ كُنْهًا الرَّبُّ  
 فَكَمْ شَرْحُهُ هُنَا اَيْضًا بَقَضَرُهُ وَمِنْ دِيْنَا وَهَوَانِ الْاُنْسَانِ  
 بَلْ لِكُلِّ مَوْجُوْهَةٍ مِنْ جِهَةِ الرَّبُّوِيَّةِ وَالْهَوَا اَلْاَلِيْمَةُ وَجْهَةُ الْعَبُوْدِيَّةِ  
 وَالْاِنَانِيَّةِ وَالْثَانِيَةِ لَا تَخْفُفُ اِلَّا بِالْاَوَّلِيَّةِ فَكَانَتْ الْاَوَّلِيَّةُ  
 مَسْبُوءَةً فَافْضَلُهَا هَا وَظَهَرَ الْمَوْجُوْهَةُ كَانَتْ مَنُوطَةً بِالْوَجُوْهِ وَالْغَيْرِ  
 وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا اَتْرَفِيَّةٌ فَيَلْزَمُ لَهَا جِهَتَانِ الْاُطْلُوْا التَّقْيِيْدَ  
 فَلْتَقْيِيْدَ عَيْدُ الْاُطْلُوْا رَبِّكَ لِرَبُّوِيَّةِ هِيَ الْعَبُوْدِيَّةُ مُشْتَرِكَةٌ لِمَقْدَرَةٍ

وَالْعَبُودِيَّةُ

حِينَئِذٍ يَرَى الْمُجْرِمُونَ  
 النَّارَ الَّتِي هُمْ فِيهَا يَلْعَبُونَ



سنة ١٢٤٨ هـ ورشیدی  
یا زین العابدین

والعبودية هي الربوبية متضاعفة ومطلقة وهما متحدتان  
في الوجود بوحدة الحقيقة وباختلافها في النعین  
تميزت الربوبية عن العبودية فانت رب وانت عبد أي انت  
عبد للاسم الحاكم عليك وبترك من باطنك باقاضة <sup>الغيب</sup> آثار  
واظهار احكام الاسماء الالهية الغيبية وانت رب لذلك  
الاسم الذي بعينه انت عبد لربا ستفاضه تلك الاقوال في  
فلك من الوجهين وبوبية وعبودية لان الرب لا يكون رباً  
الا بالربوبية والربوبية لا يكون ربوبياً الا بالربوبية عليه  
فانت عليه الامر اليه ومنه اليه ورب المطلق ورب الارباب لا يكون  
الا خضوع الالهية من حيث الوجوه والغا عن العالمين بالربوبية  
والعبودية متقابلتان تقابل الامثال لانهما متساكان في الوجود  
لهي متساكنتان بالتعين والاعيان فباعبة الحقيقة الجامعة

لائعائل



لا تماثل ولا تمايز بينهما لا عبودية ولا ربوبية لان حقيقة الواحدة  
 لا يمكن ان يضتأ بنفسه فالحكم بالربوبية والعبودية باعتبار  
 الكثر حق وصحيح الحكم بعد الربوبية والعبودية باعتبار الحقيقة  
 ابضحق وصدق فاذا ارتفع الامثال الاضداد والتعينا  
 ظهرت وحدة الوجود وفنت العبودية والربوبية فلم يبق الا الحق  
 لن هو في الباطل وكان العبودية جوهره كنهها الربوبية كذلك  
 ان شئت قلت الربوبية جوهره كنهها العبودية فافهم بظنك  
 الاصلية لا بالعقل المشوب بالوهاء والشكول فافهم وجهك اللدني  
 حقيقا فظفر الله الذي فطر الناس عليها لا يتبدل لخلق الله ذلك  
 الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون قد تم بتوفيقه تعالى  
 ما اردنا ابراده فيه ان الله يامرهم ان تؤدوا الامانات الى  
 اهلها والحملين هو بذاته حميد وهو على كل شيء شهيد



واتفق تاريخ التاليف اخبار الاسرار لقد جاني الغيب  
 تاريخه بانحبا الاسرار عدد الجمل بالخواني في الطر فومنا  
 التاليفين والتاليفين لان التاليف لا يفقه اقوالنا وهو  
 مجبول ومفطور بعين ثابته للاعتراض والافساد والمجادلة  
 والمراء وطلب الغلبة بالحق وحصلت ما الطالين فلاحا لهم فقد  
 الكمال لعلو مكانهم وعظم شانهم ونسبهم اليها كنسبة الائمة المعصومين  
 اليهم فاعلموا اني كتبت اليكم هذا الكتاب الكفيل سر او غيبه و قد  
 مكنو الله فيهم عليهم القرآن الكريم ولا ثم انتم الذين هم شركا  
 القرآن ثانيا ولعمري لا تجدون هذا النحور من التاليف فيما نقد  
 من صحف المؤلفين رضوا الله عليهم جميعا والحمد لله رب العالمين  
 واشكره شكر الكثرة وارجو فضلته فيفعلكم وتوكلوا على الله تعالى  
 ونسركم في الدنيا والآخرة آمين

تاريخ التاليف  
 تاريخ التاليف  
 تاريخ التاليف  
 تاريخ التاليف  
 تاريخ التاليف



